

03- شرح كتاب الطهارة من سنن النسائي | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

جميعهم مشروعية المسح على الخفين. نعم وهناك من اهل العلم ممن اجاز المسح على الخفين في السفر دون الحظر نعم فعد المسح

على الخفين من جملة الرخص التي تكون في السفر كالجمع بين الصلاتين وقصر الصلاة او - [00:00:00](#)

رباعية والفطر بالنسبة للصائم. فعدوا هذا من جملة الاشياء التي يرخص فيها في السفر. نعم هذا قوي ونقل عن الامام مالك رحمه الله

تعالى ونقل عنه غيظه ونقل ايضا اقوال اخوة في المسألة مثل ما جاء عن ابن عباس رضي - [00:00:20](#)

الله عنه قال لو جعلتم هذا اي المس على الخفين في البرد الشديد والسفر البعيد. نعم. والصواب هو مشروعية المسح على الخفين

مطلقا نعم سواء كان ذلك في الحظر او السفر وسواء كان ذلك في البرد او في الحوض. نعم. لان الاحاديث مطلقة في مشروعية -

[00:00:40](#)

المسح على الخفين وسوف يأتيها في حديث بلال ان الرسول عليه الصلاة والسلام مسح على خفيه في الحطب نعم ثم قال اخبرنا عبد

الرحمن ابن اخبرنا عبد الرحمن ابن ابراهيم دحيم. هذا لقب لعبد الرحمن. دحيم - [00:01:00](#)

هذا لقب له واسمه عبد الرحمن ابن ابراهيم اه العثماني الدمشقي الملقب بدحيم وهو ثقة سبت حافظ توفي في عام خمسة واربعين

ومئتين وهو من الطبقة العاشرة وهو من شيوخ البخاري - [00:01:20](#)

نعم وعبد الرحمن ابن ابراهيم له كلام في الجرح والتعديل وبالذات في اهل الشام لانه كان من اهل الشام. فله احكام في رواة الذين

هم من اهل الشام؟ نعم. وهذه الاحكام ليست بالقليلة ليست بالقليلة لكنه ليس مقصرا. مثل يحيى بن معين - [00:01:40](#)

مثل احمد بن حنبل ومثل ابو حاتم وابو زرعة لا. نعم وهو في باب الجرح والتعديل عنده شيء من اللين والتساهل. انه شيء من اللين

والتساهل وقد تتبعت جمع من اقواله او بعض اقواله. وقارنت بينها وبين اقوال غيره من - [00:02:07](#)

حفاظا فوجدت عند شيء من التساهل وقد نص على ذلك المعلم ايضا رحمه الله نص على هذا قبلي طبعها المعلم رحمه الله وذلك في

تعليقه على كتاب الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة للشوكاني - [00:02:33](#)

وتعليقات المعلم على هذا الكتاب نفيسة جدا. تعليقاته تعليقات المعلم رحمه الله على هذا الكتاب نفيسة جدا فيها قواعد في الجوف

والتعديل وهو متمكن عبد الرحمن بن يحيى المعلم رحمه الله متمكن - [00:02:54](#)

من علم الحديث نعم فتعليقاته سواء كان على هذا الكتاب او في كتاب التنكيل تأليفه نفيس جدا وغيرها من كتبه ووسائله. نعم.

وبلغني ان هناك مشروع يقوم به بعض اهل العلم في تحقيق ما بقي من كتبه او اخراج - [00:03:11](#)

آآ الكتب التي لم تخرج او جمع كل كتبه نعم فبلغني هذا الشيء نعم وكلامه نفيس رحمه الله في كثير من الاحيان وفي ضمن تعليقاته

على الفوائد المجموعة ذكروا ما يفيد - [00:03:34](#)

لانه عنده يعني شيء من التساهل ذكروا ما يفيد ذلك وهذا يظهر لمن تتبع اقوال دحيم. نعم والعمل في الجرح والتعديل العمل في آآ

الاحكام على قوات العمل في الحكم على قوات هو ما جاء عن العراقيين ما جاء عن الحفاظ العراقيين. ثم ما جاء - [00:03:53](#)

عن اهل خراسان وبخارى هؤلاء هم اللي اقوالهم في الغالب يعني هي التي يرجع اليها في الحكم على الرجال. واعني بالعراقيين شعبة

وتلاميذه القطان بن مهدي ثم تلاميذ هؤلاء احمد بن معين وابن المديني - [00:04:19](#)

هؤلاء كلهم من اهل العراق ثم اهل قريشان ابو زرعة وابو حاتم وعبد الرحمن ابن ابي حاتم ومسلم للحجاج النيسابون ايها البخاري

البخاري محمد ابن اسماعيل. نعم فالعمل على هؤلاء في الحكم على اغوات نعم - [00:04:40](#)

وطبعا لا شك خرج اناس من الحفاظ في ويحكمون على الرواة في غير هذه البلاد. يعني مثل اهل الشام او غيرهم لكن العمل في الحكم على الاقوات هو مجاعة عن هؤلاء - [00:05:01](#)

ولعل السبب يعني في كثير منهم من اهل العراق لانه كثر في حديث اهل العراق الكذب والتدليس فقيض الله عز وجل رجالا منهم يذوبون عن السنة ويفضحون كذب هؤلاء الكذابين ويبينون ويبينون الضعفاء من السقات من عبوات نعم - [00:05:17](#)

فاقول في الغالب ان احكامهم هي العمل عليها كما ذكرت لا شك ان هناك حفاظ كبار من غير هؤلاء نعم لكن في الغالب العمل على هؤلاء وطبعا يدخل في اهل خراسان او جهة المشوق ابو عبد الرحمن النسائي وهو من كبار الحفاظ وابو عيسى الترمذي - [00:05:44](#)

وهو ايضا من كبار الحفاظ وابو داوود وهو ايضا من اهل البصرة ابو داوود السجستاني. نعم فهؤلاء يعني احكامهم في الغالب هي العمل عليها فالحكم على غوات. نعم فاقول دحيم عنده شئ من التساهل في الحكم على عبوات - [00:06:03](#)

قال وسليمان ابن داوود وهو ابن حماد المهوي سليمان ابن داوود ابن حماد المهوي المصري وهو ثقة فقيه زاهد توفي في عام ثلاث وخمسين ومئتين نعم قال واللفظ له اي هذا لفظ سليمان ابن داوود المهوي - [00:06:23](#)

عن ابن نافع وابن نافع وعبدالله ابن نافع ابن ابي نافع المخزومي مولاهم المدني المعروف بعبد الله بن نافع الصائغ. نعم وعبدالله بن نافع اختلف فيه وفيه كلام مطول واظن مر علينا من قبل - [00:06:47](#)

اظن مر علينا من قبل طبعا في غير دوس النسائي لعل في دوس الترمذي فالكلام فيه مطول ولعل خلاصة هذا الكلام انه اذا روى عن الامام مالك فهو مقدم في الامام مالك كما قال يحيى بن معين - [00:07:13](#)

وكما قال البخاري ولعل هذا في رواية عن الامام مالك الموطأ كتاب الموطأ لانه لازم الامام مالك وكان من اعلم الناس برأي امام مالك نعم والقسم الثاني من حديثه فيما حدث به من كتابه - [00:07:32](#)

لانه وصف بانه كتابه اصح وان حفظه فيه ضعف نعم فاذا حدث من كتابة فالاصل فيه القبول ايضا اه فيما يتعلق اذا حدث من حفظه وكانت هذه الرواية ليست عن مالك - [00:07:54](#)

فهذا فيه خلاف وقد تكلم في حفظه ولعل الاقرب انه لا بأس به حتى يتبين انه اخطأ يعني حديثه مقبول الاصل القبول نعم على كما ذكرت على لين فيه وبعض الضعف الذي فيه - [00:08:20](#)

نعم وحديث المتأخر فيه شئ حديث المتأخر فيه شئ كما اشار الى ذلك الامام احمد رحمه الله تعالى فهذا هو التفصيل في حديثه وما ان كان لتفصيل اخر انا مرة متكلم عليه ومر علينا فيما سبق بدوس الترمذي او غيره والله اعلم - [00:08:38](#)

نعم قال عن داوود ابن قيس وداوود ابن قيس هو الفضاء الدباغ ابو سليمان القرشي مولاهم وداوود ابن قيس ثقة ثقة سبت داوود ابن قيس ثقة سبت قال علي ابن المدينة له ثلاثين حديث - [00:09:06](#)

نعم علق له البخاري وخرج له مسلم وبقية اصحاب السنن قال عن زيد بن اسلم وزيد ابن اسلم هو العدوي القرشي سيد ابن اسلم هو القرشي ذوي مولاهم نعم وهو ثقة سبت عالم ثقة ثبت عالم - [00:09:31](#)

نعم توفي في عام ست وثلاثين ومئة وقد خوج له الجماعة وحديثه كثير نعم عن عطاء بن يسار وهو الهلالي مولى ميمونة وهو ثقة جليل نعم عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه اسامة بن زيد بن حابسة الكلبى - [00:09:55](#)

هو وابوه من مشاهير الصحابة كما هو معلوم واسامة كان يلقب بحب او رسول صلى الله عليه وسلم فكان يحبه عليه الصلاة والسلام. كما كان يحب ايضا ابوه زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنهما. نعم - [00:10:20](#)

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال الاسواف. طبعا في بعض النسخ الاسواق وهو خطأ الاسواف وهو موضع بالمدينة الاسواق موضع بالمدينة. قال فذهب لحاجته عليه الصلاة والسلام. ثم خرج قال اسامة - [00:10:41](#)

فسألت بلالا ما صنع؟ فقال بلال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم توطأ فغسل وجهه ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم صلى عليه الصلاة والسلام نعم هذا الاسناد ان كان تفوض فيه عبد الله بن نافع هذا ما تيسر لي ان اراجع اسانيد - [00:11:01](#)

طبعا حديث بلال حديث صحيح مشهور حديث بلال جاء باسانيد متعددة وقد وقع اختلاف فيه وتقدم لنا تقدم لنا من رواية عبد

الرحمن ابن ابي ليلى عن بلال ذكر بعض الاختلاف - [00:11:29](#)

حصل في حديث بلال فجاء من حديث عبد الرحمن ابن ابي ليلى وجاء من حديث البواب عاجب عن بلال وجاء من حديث كعب بن عجرة عن بلال نعم. و جا من حديث غير هؤلاء - [00:11:46](#)

فهو جا من طرق متعددة عن بلال وقد اختلف في هادئ في في بعض هذه الطرق اختلف في بعض هذه الطرق وهو حديث صحيح هو حديث صحيح اخرجه الامام مسلم وغيره اي - [00:12:00](#)

الاصل حديث بلال رضي الله تعالى عنه نعم وهذا الاسناد ان كان ابن نافع لم ان كان ابن نافع لم يتابع عليه فهو غريب. وانا كما ذكرت ما تيسر لي تتبع - [00:12:16](#)

اعطوك هذا الحديث ولا اذكر الان الحكم على اسناد هذا الحديث. ولعل في الدوس القادم بمشيئة الله لعلني يتأكد من هذا المهم اصل حديث بلال حديث صحيح اخرجه مسلم وغيره كما في جاء من طرق وهو قد وقع اختلاف في هذه الطرق - [00:12:31](#) او في بعض هذه الطرق نعم في هذا الحديث ايضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام مسح على كفيه عليه الصلاة والسلام. نعم وتقدم لنا قبل قليل وايضا في الدرس الماضي الكلام على مشروعية المسح على الخفين - [00:12:51](#)

وهنا مسائل تتعلق بالمسح على الخفين من هذه المسائل هو فيما يتعلق بكيفية المسح هذه مسألة والامر الثاني فيما يتعلق بالشروط التي تشترط في المسح على الخفين والمسألة الاخرى ايضا فيما يتعلق بالتوقيت في المسح على الخفين - [00:13:13](#) والمسألة الرابعة ما يلحق بالمسح على الخفين كالجوارب فكل هذه المسائل وقع فيها اختلاف. كل هذه المسائل وقع فيها اختلاف. اما ما يتعلق بكيفية المسح على الخفين فاين؟ جاءت احاديث في كيفية المسح - [00:13:38](#)

وهذه الاحاديث لا يصح منها شيء ما عدا حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال لو كان الدين بوائي لكان مسح باطن الخف اولى من مشط ظاهر الخف. وهذا ثابت عن علي رضي الله تعالى عنه. وهذا يفيد ان المسح عندما يكون على ظاهر الخف - [00:14:02](#)

وليس على باطن الخف فعلي رضي الله عنه يقول لو كان المسألة بوائي والاجتهاد كان يكون مسح باطن الخف اولى من المسح على ظاهره لان باطن الخف هو الذي يبطأ آآ الانسان عليه الارض - [00:14:25](#)

فقال لو كان المسألة بالاجتهاد والرأي كان المسح باطل الخوف اولى من ظاهرة ولكن المسألة بالتابع نعم فهذا يفيد ان المسح على ظاهر الخف. جاء حديث وهو اه جا من طريق صوب يزيد عن رجاء ابن حيوة عن كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه. انه - [00:14:42](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام مسح على اعلى الخف واسفله مسح على اعلى الخف واسفله. لكن هذا الخبر لا يصح وقد نقل ابو عيسى الترمذي عن البخاري وابي زرعة انهما قالوا عن هذا الحديث بانه حديث معلول - [00:15:10](#)

وان الصواب في هذا الحديث هو رواية ابن المبارك رواه عن اه عن صوب يزيد عن وجاء ابن حيوة قال حدثت عن كاتب المغيظة بدون ايضا ذكر المغيرة بن شعبة - [00:15:30](#)

ففيه انقطاع ما بين وجاء بن حي وبين كاتب المغيظة وهو ايضا مرسل وان الوليد بن مسلم اخطأ فاسند هذا الحديث. اخطأ عندما روى هذا الحديث عن صوم واسنده فقال عن رجاء بن حيوة عن - [00:15:47](#)

كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة فهذا الحديث لا يصح نعم وجاء حديث اخر من حديث ايضا عضوة عن المغيرة ابن شعبة من حديث عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة - [00:16:07](#)

واختلف عوا ابن الزبير جاء في روايات عروة ابن الزبير وجاء في رواية عروة ابن المغيرة عن المغيظة ابن شعبة ان الرسول عليه الصلاة والسلام مسح الله مسح اللي اظن المتن والله لمن مسح على ظهره خفين - [00:16:24](#)

هذا اللي اظن ان لفظ المتن لكن هذا الخبر ايضا لا يصح هذا الخبر لا يصح. لكن يكفيننا حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقد اختلف ايضا اهل العلم في مقدار ما يمسح من ظاهر الخف. اختلفوا في مقدار ما يمسح من ظاهر الخف - [00:16:39](#)

ولم يثبت شيء كما تقدم في مقدار ما يمسح نعم فالذي يبدو والله اعلم انه يمسح اكثر ظاهر الخف. انه يمسح اكثر ظاهر الخف. نعم. هذا الذي يبدو الله اعلم في كيفية المسح على الخفين. يعني اذا الانسان مسح بيده اليسار على ظهره خف وامرها خلاص -

00:17:00

اتي بالواجب عليه. اتي بالواجب عليه في المسح على الخفين. نعم اما ما يتعلق بالشروط فايضا افاض اهل العلم في ذلك وخالصة هذه الشروط هو اولا لابد ان يلبس الخف على طهارة كاملة - 00:17:27

نعم كما في حديث المروية وابن شعبة انه عندما اراد ان يخلع الخفين من قدمي الرسول عليه الصلاة والسلام قال دعهما فاني ادخلتهما وهما طاهرتين. نعم فلا بد ان يلبس الانسان الخف على طهارة كاملة - 00:17:51

الامر الثاني لابد ان يكون هذا الخف طاهض نعم ولا يكون نجس. نعم الشرط الثالث يكون هذا الخف يعني مما يجوز لبسه لان مثلا اذا كان الخوف من الحبيب فان هذا بالنسبة للرجال فان لبس الحويظ للرجال هذا طبعاً لا يجوز كما تعلمون - 00:18:09

يعني هذه المسألة وهو آآ يعني هل النهي يقتضي الفساد؟ يقتضي الفساد المنهي عنه ولا ما يقتضي ذلك؟ نعم نعم هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم نعم فالانسان لا شك لا يجوز له ان يلبس خفين مثلا من الحبيب وهذا بالنسبة للرجال بخلاف النساء فانهم يجوز

لهن ذلك - 00:18:34

نعم ويعني هل يصح اذا قلنا نعم عفوا هل يصح المسح مع القول بان هذا الشيء حرام يعني مثلا انسان توطأ بماء وهذا الماء مغتصب هذا الماء مغتصب فهل وضوءه يصح او لا يصح؟ العقب والله اعلم ان وضوءه يصح هذا هو الاقرب - 00:18:59

نعم فايضا يقال في هذه المسألة يقال في هذه المسألة ايضاً نفس الشيء ان وضوءه نعم يصح ولكن لا يجوز له ان يلبس الخفين اللذين صنعا من وهذا بالنسبة للرجال - 00:19:29

ايضا من الشروط قالوا ان يثبت هذا الخف على القدم نعم وهذا الشرط نعم لا شك هو لابد منه. هو لا بد منه لكن هذا الثبات يعني مو بلازم ان يكون - 00:19:47

بنفس الخف يعني لو شد الانسان خيط على خفيه وحتى يثبت الخف على القدم فهذا لا بأس به هذا لا بأس به. كذلك ايضاً من

الشروط انه يغطي محل المسح يعني لابد او يغطي محل او يغطي القدم الذي يجب ان يغسل لو كان القدم او لو كانت - 00:20:10

القدم مكشوفة يعني لابد ان يكون فوق الكعبين. ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من لم يجد النعلين هذا بالنسبة المحرم قال يلبس الخفين وليقطع الخفين حتى يكون اسفل من الكعبين - 00:20:37

فدل هذا على ان اذا كان اسفل من الكعبين يكون ملحق بالنعال. ولا يكون ملحقاً بالخفاف. يكون ملحق بالنعال ولا يكون ملحقاً بالخفاف طبعاً هذا الحديث الاقرب انه منسوخ لانه الرسول عليه الصلاة والسلام خطب الناس في وقت الحج ولم يأمر اه قطع الخفين - 00:20:56

وان حتى يكون اسفل من الكعبين نعم ولكن يعني يؤخذ من هذا هذه المسألة كما تقدم مسألة قطع الخف حتى يكون اسفل من الكعبين هذا بالنسبة للمحرم هذا نعم كما تقدم منسوب لكن - 00:21:22

من قوله عليه الصلاة والسلام حتى يكون اسوأ من الكعبين ان اصبح الخف هنا ملحق بالنعلين وغير ملحق بالخفاف فاذا لابد ان يغطي الكعبين في هذه الحالة. لابد ان يغطي الكعبين. نعم ايضاً فيما من الشروط ان لا يكون مشقق - 00:21:37

او من رأى جواز المسح على الخف اذا كان مشقوقاً كم مقدار هذا الشق الذي فيه؟ فيه خلاف بين اهل العلم وصوم انه لا يشترط الا يكون مشققاً هذا الخف - 00:21:57

وذلك لما روى عبد الرزاق عن سفيان الصبغي قال وهلا كانت خفاف الانصار والمهاجرين الا مشققة والشرع اطلق المسح على الخفين الشارع اطلق المسح على الخفين. وما اشترط ان تكون غير مشقوقة - 00:22:14

نعم فالصواب ان هذا الشرط لا يشترط ان هذا الشرط لا يشترط. طبعاً ومن الشروط انه يكون المسح مقدار المدة وسوف يأتيها باذن الله في التوقيت في المسح على الخفين مقدار المدة ومتى؟ طبعاً من المسائل المختلف فيها هو - 00:22:37

دار المس هو نعم المدة التي يسمح فيها الانسان على خفيه. ومتى تبدأ هذه المدة؟ هذه المسألة فيها خلاف وسوف تأتينا باذن الله في دوس قادم بمشيئة الله سوف تأتينا هذا باذن الله في دوس قادم. ايضا المسألة الاخرى وهي ما يتفرع على المسعى - [00:22:57](#) كفين او ما يلحق بالمسح على الخفين فالجواب اختلف اهل العلم في مشروعية المس على الجواب. لان هناك من اهل العلم ممن قال يشترط في ان يكون هذا الخوف من الجلد يعني يكون من الخفاف - [00:23:19](#) يكون عفوا هذا خف ولا يكون مثلا مصنوعا من الصوف مثل الجواب او غير الصوف. فبعض اهل العلم اشترط ان يكون كذلك والصواب ان هذا لا يشترط وذلك ان القدم اذا كانت مغطاة سواء كان ذلك بالجلد او كان ذلك بالصوف او - [00:23:40](#) وغيره فهذا مثل الخفاف. وحكم ذلك مثل حكم الخف ما في فوض. ما في هنا كبير وفوق في ذلك. ولذلك ثبت عن بعض الصحابة كانس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه مسح على جوارب من الصوف انه مسأل على جواب من الصوف - [00:24:00](#) الله تعالى عنه جاء في ذلك حديث رواه الترمذي من حديث عبدالرحمن بن سجون عن هزيل ابن شوح بيل عن المغيرة بن شعبة ان الرسول عليه الصلاة والسلام مسح على جوربيه ونعليه مسح على الجوربين والنعل - [00:24:20](#) اين وهذا الحديث الاقرب انه معلول ولا يصح وقد تكلم فيه سفيان الثوري ومسلم بن الحجاج وغيرهم من الحفاظ ان كان بعيسى الترمذي قد صححه ولكن الصواب انه لا يصح. لماذا لا يصح؟ لان حديث المغيرة بن شعبة جاء عنه من - [00:24:43](#) طوق كثيرة كثيرة حتى لعلها عشرين او اكثر. طرق كثيرة جدا وليس في طريق منها النومسها اعلى جوربيه وانما الطرق الصحيحة مسح على خفي انما الطرق الصحيحة مسح على خفيه - [00:25:04](#) فيبدو ان عبد الرحمن بن ثقوان او شيخه هزيل اخطأ واحد منهما اخطأ فرواه بالمعنى او اخطأ في هذه اللفظة بدلا انه مسح على خفيه قال مسح على على جوربيه ونعليه - [00:25:24](#) نعم فهذا الحديث الصواب انه معلول وغير صحيح. نعم. لكن كما ذكرت انه ثبت عن انس بن مالك رضي الله تعالى الا عنه ذلك نعم طبعا من الشروط التي ايضا ما ذكرتها اللي وقع فيها خلاف مطول هو اشتراط - [00:25:41](#) ان يكون الخف او ان يكون طبعا الجورب ان يكون صفيقا اي سميكا. ولا يكون يشف عن القدم وبعض اهل العلم لم يشترط ذلك حتى ان النووي رحمه الله تعالى ذكر عن اصحابهم او عن بعض اصحابهم او تخريجا في مذهبهم ان لو كانت - [00:26:05](#) الخفاف من الزجاج فلا بأس بالمسح على الزجاج اذا كان يعني لو قدرنا وصنع خفاف من الزجاج فلا بأس من المسح عليها فلا بأس من المسح عليها ودليلهم ان الشارع يعني اجاز المسح على الخفين وهذه في مثل ذلك هذه في مثل ذلك - [00:26:31](#) ولذلك جاء في حديث ثوبان الذي جاء من طريق راشد بن سعد عن ثوبان عند احمد وغيره ان النعم انهم مسحوا انهم في غزو من الغزوات على الخفاف وعفوا مسحوا على العصائب والتساخين. مسحوا على العصائب والتساخين. عصائب العمائم - [00:26:55](#) لان تعصب على الرأس تكوى والتساخين كل ما يسخن القدم كل ما يسخن القدم سواء كان ذلك من خف او من غيره سواء كان ذلك من خف او من غيره - [00:27:20](#) فمسألة انه لابد ان تكون سميكة يعني هذا الشرط فيه بعض الشيء هذا الشبط فيه بعض الشيء ولكن لا احوط للانسان الا تكون جواربه تشف عن القدم هذا هو الاحوط هذا هو الاحوط. واما مدة المسح على الخفين كما - [00:27:34](#) هذه المسألة باذن الله سوف تأتينا في درس قادم بمشيئة الله. نعم. باب المسح على الخفين. اخبرنا ابن داود والحارث ابن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن عمر ابن الحارث عن ابي النضر عن ابي سلمة - [00:27:54](#) ابن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمر عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ومسح على الخفين اخبرنا قتيبة قال حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن موسى ابن عقبة عن ابي النظر عن ابي سلمة عن - [00:28:14](#) سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين انه لا بأس به. اخبرنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى عن الاعمش عن مسلم عن مسروق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال خرج النبي - [00:28:34](#) صلى الله عليه وسلم لحاجته. فلما رجع تلقيته باداوة فصبت عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه. ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضاقت به

الجبة فاخرجهما من اسفل الجبة فغسلهما ومسح على خفيه ثم صلى بنا - [00:28:54](#)

اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد عن يحيى عن سعد ابن ابراهيم عن نافع ابن جبير عن عروة ابن المغيرة عن ابيه المغيرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداوته - [00:29:14](#)

فيها ماء فصب عليه حتى فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين. باب المسح على الخفين في السفر. نعم احسنت بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:29:34](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى اخبرنا سليمان ابن داوود وتقدم لنا سليمان بن داود فيما سبق فهو المهوي المصري وهو ثقة توفي في عام ثلثة وخمسين ومئتين - [00:29:55](#)

نعم قال والحارس ابن مسكين وكذلك ايضا الحارث ابن مسكين ايضا تقدم لنا فيما سبق مرارا وهو ابن محمد ابن يوسف الاموي مولاهم المصري ابو عمرو وهو ثقة فقيه ثقة مأمون فقيه توفي في عام خمسين ومئتين - [00:30:19](#)

نعم وقد اكثر عنه النسائي في كتابه السنن روى عنه كثير نعم قال قراءة عليه وانا اسمع. واللفظ له. اي هذا لفظ الحارث ابن مسكين وتقدم لنا ايضا في اول قراءتنا في كتاب النسائي الكلام على - [00:30:47](#)

عبارة النسائي او العبارة او الصيغة التي يستعملها النسائي عندما يروي عن الحارث ابن مسكين فيقول قراءة عليه وانا اسمع وذلك انه لم يسمع منه مباشرة واعني بذلك لم يكن موجودا في مجلس التحديث وانما كان يسمع من خلف الجدار - [00:31:14](#)

وذكر انه حصل شيء بينه وبين الحارث ابن مسكين فاخرجه فاخذ النسائي يسمع من خلف الجدار وبذلك كان رحمه الله يبين يقول قراءة عليه وانا اسمع يعني حتى يبين انه لم يكن موجودا - [00:31:40](#)

او لم يكن يراه في اثناء السماع وانما كان يسمع من خلف الجدار ولم يكن يراه فلذلك كان يبين رحمه الله تعالى ولو لم يذكر قراءة عليه وانا اسمع لكان صحيحا يعني لو لم يذكر هذا الشيء لكان صحيحا لانه قد سمع تحديث الحارث ابن مسكين ولا يشترط - [00:32:03](#)

انه يراه في اثناء التحديث ولا يشترط الا يكون بينهما حاجز هذا كله غير مستوط كما هو معلوم. وانما الذي يشترط انه يسمع من الشيخ ثم بعد ذلك يحق له ان يروي عنه - [00:32:32](#)

نعم ولكن من دقة النسائي رحمه الله ومن امانته رحمه الله تعالى كان يبين. فيقول قراءة عليه وانا اسمع اي كان بينهما حاجب يحجب احدهما عن الاخرين. نعم قال واللفظ له عن ابن وهب وابن وهب هو عبد الله ابن وهب ابن مسلم القرشي المسوي. وتوفي في - [00:32:51](#)

ام سبع وتسعين ومئة وهو ثقة حافظ مكثر جدا من الرواية وقد اخرج له الجماعة وتقدم لنا ايضا مرارا عبد الله ابن وهب تقدم لنا مرارا وهو كما ذكرت مكثر من الرواية مكثر من رواية الحديث وله مصنفات فالحديث له كتاب الجامع - [00:33:22](#)

وله ايضا كتاب القدر نعم فهو مصنف له تصنيفات او له مصنفات بالاحرى في حديث نعم وهو من كبار الحفاظ كما تقدم لنا وتقدم لنا فيما سبق انه كان يتوسع بعض الشيء في الرواية بالاجازة او بالمناولة - [00:33:48](#)

وهذا ادى الى ان بعض اهل العلم يتكلم فيه بعض الشيء يتكلم فيه فيما يتعلق هذه القضية او بهذه المسألة كما نقل عن يحيى ابن معين رحمه الله ولذلك قال النسائي - [00:34:15](#)

كان مدلسا او وصفه قال عفوا ليس النسائي وانما ابن سعد وصفه بالتدليس نعم ويعني بالتدليس هنا والله اعلم انه كان يرى اواية بالمناولة او بالاجازة كان يرى ذلك فوصفه ابن سعد بالتدليس وهناك - [00:34:36](#)

نوع من انواع التدليس يسمى تدليس الصيغة او الصيغ نعم والمقصود بذلك ان الانسان يروي عن شيخه ليس سماعا وانما اجازة مناولة فيروي عنه ولا يبين. يروي عنه ولا يبين انه - [00:34:59](#)

اجازة او مناولة فعندما لا يبين قد يوصف بشيء من التدليس. او هذا الذي يقصد بتدليس الصيغة او الصيغ تقصد به هذا الشيء وهو ان التلميذ يروي عن شيخه بالاجازة او بالمناولة وفي اثناء تحديثه - [00:35:24](#)

لا يبين فهذا المقصود بتدليس الصيغ او تدليس الصيغة هذا هو المقصود بذلك نعم مو مثل هذا لا يضر اذا كان هذا التلميذ من الحفاظ ومن الثقات كعبد الله بن وهب فمثل هذا لا يضر. مثل هذا لا يضر. لكن لا شك تبين الحال - [00:35:48](#)

وانه سمع مثلا اجازة او مناولة هذا لا شك انه اولى وكما تقدم قبل قليل ان النسائي كان يبين كيفية سماعه من الحارث ابن مسكين نعم فلذلك كان يقول قراءة عليه وانا اسمع وهكذا. فالتبيين لا شك انه اولى. نعم لكن من حيث - [00:36:18](#)

ان آآ الصحة والظعف او الحكم على الحديث بالثبوت والقبول هذا لا يؤثر اذا كان هذا التلميذ او هذا الراوي من الثقات المعروفين مثل ما عبد الله بن وهب كان يفعل بعض الاحيان فمثل هذا لا يضر - [00:36:45](#)

نعم لكن لا شك ان سماع التلميذ من شيخه سماعا مباشرة يعني بدون اجازة بدون مناولة يسمع منه او قراءة عليه لا شك ان هذا اظفاً واثبت هذا ارفع واثبت - [00:37:07](#)

وازبط ان يعني في هذا يكون التلميذ اظبط لحديث شيخه. نعم. لان الاجازة والمناولة قد يقع فيها تصحيف او يقع فيها بعض الخطأ عندما يحدث التلميذ بالاحاديث التي اجازها به شيخه - [00:37:28](#)

نعم لكن عندما يسمعه من الشيخ يكون هذا اتقن لظبطها او هذا اولى ان يظبطها وان يتقنها اكثر نعم قال عن عمرو ابن الحارث وهو ابن يعقوب عمرو ابن الحارث ابن يعقوب بن عبدالله الانصاري المصري ابو امية - [00:37:47](#)

اصله كان من المدينة وذكر ابن ماکولا انه ولد بمصر. ذكروا ابن ماکول انه ولد بمصر والا فان اصله كان من المدينة وعم ابن الحارث هذا ولد اما في سنة تسعين او واحد وتسعين او ثنتين وتسعين عليكم - [00:38:09](#)

او ثلاث وتسعين على خلاف في ولادته. وكانت وفاته رحمه الله اما في عام سبع واربعين ومئة او ثمان واربعين ومئة او تسع واربعين ومئة قل هذه الاقوال قد قال بها بعض اهل العلم - [00:38:32](#)

والاقرب في وفاته انه في عام ثمان واربعين ومئة. لان هذا قول جمع من المصريين. واهل مصر عمرو ابن الحارث لانه كان من بلدهم فهم ادري به من غيرهم ولذلك ابن يونس وسعيد ابن عفيظ ويحيى بن بكيز وغيرهم قالوا توفي عام ثمان واربعين ومئة وكل هؤلاء - [00:38:54](#)

من المصريين وقال يحيى بن معين انه توفي في عام تسع واربعين ومئة. وقال غيره او قال غير هؤلاء انه توفي في عام سبع واربعين ومئة فالاقرب انه ثمان واربعين ومئة لان هذا قول اهل بلده. وهم ادري به - [00:39:24](#)

نعم وعمرو بن الحارث من الطبقة السابعة وقد اخرج له الجماعة وهو من المشهورين فكان من العلماء والفقهاء في زمانه وكان من اهل الفتوى نعم وكان ايضا من اهل الرواية - [00:39:43](#)

نعم وقد خرج له كما تقدم الجماعة وقد اثنى عليه اهل العلم كثيرا فيما يتعلق بثقته وفيما يتعلق بحفظه وفيما يتعلق ايضا بعلمه نعم فقد وثقه يحيى ابن معين وابو زرعة والنسائي والعجلي وابن سعد وغيرهم ممن - [00:40:06](#)

وفي رواية يعقوب ابن شيبة عن يحيى بن معين او بالاحرى قال يعقوب بن شيبة كان يحيى ابن معين يوثقه جدا كان يحيى ابن معين يوثقه جدا وقال عبد الله بن وهب وهو غاوية عمو ابن الحارث يعني من اكثر من روى عن عمرو ابن الحارث هو عبد الله ابن وهب - [00:40:30](#)

فقال سمعت من سبعين وثلاث مئة شيخ ولم اجد في هؤلاء الشيوخ احفظ من عمرو ابن الحارث. نعم لذلك قال ابو حاتم ابو غازي كان احفظ اهل زمانه. نعم. وعبد الله بن وهب كما ذكرت قال سمعت من سبعين - [00:40:55](#)

شيخ وكان او لم ارى احفظ من عبد الله لم ارى احفظ من عمرو ابن الحارث. وقد كان جعل على نفسه انه يحفظ في اليوم احاديث كان جعل على نفسه انه في اليوم يحفظ ثلاثة احاديث - [00:41:15](#)

فبين ابن وهب لماذا كان آآ من احفظ او احفظ من سمع منهم عبد الله ابن وهب. وذلك انه كان جعل على نفسه انه يحفظ في اليوم ثلاثة احاديث وفي هذا فائدة - [00:41:35](#)

في هذا فائدة يستفيدها الانسان في طريقة الحفظ وذلك اولا انه يستمر يداوم على الحفظ والمراجعة والتكرار لان الشيء اذا كررته

وراجعته طبعاً لا شك انه يكون ادعى الى ان يثبت - [00:41:51](#)

والى ان يبقى في محفوظاتك والامر الثاني هو عدم الاكثار من المحفوظ لان الاكثار من المحفوظ يؤدي الى عدم الاتقان عندما يريد الانسان مثلاً يحفظ عشرة احاديث في اليوم او عشرين حديث - [00:42:10](#)

باليوم ونعم يعني قد يحفظ يظن انه قد حفظ عشرة او عشرين. ثم بعد مدة يجد انه ماذا قد نسي ما حفظ لكن لو يحفظ شيء قليل ويستمر هذا الشيء القليل مع الاستمرار يكون كثيراً - [00:42:30](#)

ثم ايضاً هذا الشيء القليل عندما يحفظ هذا المقدار من الاحاديث وهي قليلة يكون هذا ادعى الى ان يظبطها ويكون ادعى الى ان يتقنها بخلاف ما لو كما تقدم حفظ شيئاً كثيراً - [00:42:49](#)

فعم ابن الحاوز كما تقدم لنا انه كان من احفظ الناس في زمانه معها القوة في الحفظ ومع ذلك ما كان يحفظ في اليوم الا ثلاثة احاديث. كما يقول تلميذه عبد الله ابن وهب - [00:43:07](#)

مع انه كان من احفظ اهل زمانه تاء قلة المحفوظ مع الاستمرار سوف يكثر هذا المحفوظ ويكون ايضاً الشخص يكون متقناً في هذه الحالة. اما الاكثار عندما يكسب وينسي بعضه بعضاً كلما حفظ عشرة عشرين ثلاثين ثم بعد مدة يجد انه قد نسي الاول - [00:43:22](#)

او في اول ما حفظ يكون قد نسي. وهكذا فما يتقن لا يضبط الاول ولا الاخير. نعم من المحفوظات ينسي بعضها بعضاً. لكن اذا حفظ شيئاً قليلاً مع الاستمرار. اهم شي ان - [00:43:50](#)

انه ايضاً يستمر فبإذن الله يعني يكون حافظاً او متقناً فهذه مسألة مهمة في الحفظ. فابن وهب كما تقدم في كلام ابي حاتم وابن وهب عفوا عمرو ابن الحارث كما تقدم في كلام ابن وهب وابو حاتم الغازي - [00:44:06](#)

انه كان من احفظ الناس ومع ذلك يقول ابن وهب ما كان يحفظ الا ثلاثة احاديث فالانسان لا يكثر من المحفوظات نعم عمرو بن الحارث من احفظ الناس نعم وقد اثنى عليه كما ذكرت - [00:44:23](#)

جمع من اهل العلم اثنوا عليه بالعلم انه كان من المفتين ووصف بالفصاحة نعم ونقل عن الامام احمد انه تكلم فيه بعض الشيء. وقبل ان اذكر انه تكلم فيه نقل ابو داود عن الامام احمد انه - [00:44:46](#)

قال ليس في المصريين احفظ او اصح حديثاً من الليث ابن سعد. وعمو ابن الحارث وعمه ابن الحارث يقاربه ففي هذه الروايتنا عليه كثيراً الامام احمد انه قال ليس هناك صح حديثاً او ليس في المصريين اصح حديثاً من الليث ابن سعد - [00:45:05](#)

وعمر بن الحارث يقاربه نعم وفي رواية ابي بكر الاسرم عن الامام احمد انه قال ايضاً ليس في المصريين احفظ من الليث ابن سعد او ليس هناك اصح في المصريين حديثاً من الليث ابن سعد وكان عمرو ابن - [00:45:29](#)

هاوس عندي ولكن وجدت له بعض الاوهام او انكر عليه بعض الاشياء انه كان عندي يعني من الحفاظ المتقنين ولكن الذي انزله او انزل المرتبة عندي انه وجد له الامام احمد بعض الاشياء - [00:45:48](#)

التي انكرها عليه وفي رواية اخرى بين او اوضح كلامه السابق فقال وجدت انه يضطرب في حديث قتادة واخطأ في بعض الاشياء نعم ونحو ذلك او قال نحو هذا الكلام وجدت انه يضطرب واخطأ او يخطئ في حديث قتادة او له بعض الاخطاء في حديث قتادة -

[00:46:09](#)

نعم هذا الذي او هذا بعض ما نقل عن الامام احمد رحمه الله فيما يتعلق بعمو ابن الحارث بين الامام احمد ان هذه الاشياء التي انكرها والله اعلم هي من روايته عن قتادة - [00:46:38](#)

الرواية الاولى اي التي تكلم فيها على عمرو ابن الحارث كانت عامة او مجملة. واما الرواية الثانية فخصها برواية عمو ابن الحارث عن قتادة فالاولى والله اعلم تحمل على الثانية الاولى تحمل على الثانية - [00:46:59](#)

نعم ما مقدار هذا الخطأ ومقدار هذا الوهم؟ هل يضعف؟ عمو ابن الحارث في روايته عن قتادة انه لا يضاعف وذلك لامرين الامر الاول كما تقدم لنا ان جل الحفاظ وثقوه واثنوا عليه ووصفوه بانه من - [00:47:19](#)

نحفظ الناس نعم الامر الثاني ان الامام احمد ايضاً نفسه قال ان الليث ابن سعد كان اصح المصريين حديثاً عمرو بن الحارث يقاربه

نعم هذا الاسناد اسناد صحيح نعم وهذا الحديث ثابت في الصحيح هذا الحديث قد خرج الشيخان وجاء من اكثر من طريق عن عبد الله ابن عمر هذا الحديث جاء من اكثر من طريق عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:53:38](#)

وهذا الحديث له قصة وذلك ان عبد الله بن عمر عندما قدم الكوفة وذلك كان في ولاية سعد ابن ابي وقاص على الكوفة عمر رضي الله عنه ولى سعد على الكوفة - [00:54:01](#)

فوافق في مضى من المرات قدم عبدالله بن عمر الكوفة فوجد سعد بن ابي وقاص يمسح على خفيه عند الوضوء واه يمسح على كفيه فانكر عليه آ فانكر على سعد فقال له سعد سل اباك - [00:54:16](#)

واخير بانه قد رأى الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك. وقال له يعني تأكد سل اباك سأل عبد الله بن عمر ابوه عمر بن الخطاب فايد ما ذكره سعد رضي الله تعالى عنه - [00:54:34](#)

وقال اذا حدثك سعد فاقبل منه ونحو ذلك نعم فهذا الحديث فيه القصة التي ذكرتها نعم ثم قال المصنف واخبرنا قتيبة وكتيبة هو ابن سعيد ابن جميل ابن طريف ابو رجا الثقفي. وهو ثقة سبت مر علينا انبغاضا توفي عام - [00:54:50](#)

اربعين ومئتين قال حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر اسماعيل ابن جعفر ابن ابي كثير الانصاري الزرقي المدني ابو اسحاق ووثيقة تبت توفي في عام ثمانين ومئة وقد خرج له الجماعة. عن موسى بن عقبة وهو ابن ابي عياش. الاسد مولاهم - [00:55:17](#)

وموسى من الطبقة الخامسة اي من صغار التابعين الطبقة الخامسة هذا حسب تقسيم ابن حجر رحمه الله. وتوفي في عام واحد ومئة وقد خرج له الجماعة وموسى بن عقبة ثقة سبت فقيه - [00:55:41](#)

كان عالما بالمغازي. نعم. وقد اثني جمع من اهل العلم على المغازي التي الفها موسى ابن عقبة نعم ونقل ان يحيى ابن معين تكلم فيه ولكن قال الحافظ بن حجر ان هذا لم يثبت - [00:55:59](#)

نعم عن يحيى ابن معين وكذلك ايضا جاء عن يحيى بن معين انه تكلم في روايته عن نافع فقال في روايته بعض الشيء النافع او في روايته شيء عن نافع - [00:56:21](#)

وبين هذا الشيء في موضع اخر او في رواية اخرى قال ليس هو في نافع مثل مالك وعبيد الله ابن عمر ولا شك ان موسى بن عقبة في نافع ليس مثل مالك من اثبت الناس في نافع والبخاري يقول السلسلة الذهبية مالك عن نافع عن ابن عمر - [00:56:40](#)

وكذلك عبيد الله بن عمر هو ايضا من اثبت الناس واوثقهم في نافع فلا شك موسى بن عقبة ليس مثلهم فاقول ان هذه الرواية عن يحيى بن معين او هذا القول ان يحيى بن معين يبين ما جاء عنه - [00:57:02](#)

انه قال في روايته عن نافع شيء. فبين هذا الشيء ان روايته ليست مثل رواية عبيد الله بن عمر ومالك في نافع هؤلاء هما اثبت الناس او من نعم اثبت الناس في نافع مولى عبد الله ابن عمر - [00:57:21](#)

نعم فغواية موسى بن عقبة صحيحة عن نافع لكن لا تصل الى درجة رواية مالك عن نافع او رواية عبيد الله بن عمر عن نافع وطبعا هذا الجرح يسمى بالجوح النسبي - [00:57:41](#)

وذلك يعني قد يظن الشخص ان يحيى ابن معين ضعف رواية اه موسى بن عقبة عن نافع لا وانما تكلم فيها بالنسبة لغيرها ولذلك قلت الجوح النسبي اي بالنسبة يعني هواية موسى بن عقبة عن نافع فيها شي بالنسبة عندما اي عندما - [00:58:02](#)

بواية مالك عن نافع او برواية عبيد الله بن عمر مثلا عن نافع. فلا شك انه لا يصل الى درجة هذين الشخصين. نعم فهذا ما يسمى بالجوح النسبي وهذا ينبغي ان ينتبه اليه. ينبغي ان ينتبه اليه. ومثل هذا ما تقدم لنا قبل قليل في كلام الامام احمد - [00:58:28](#)

في عمرو ابن الحارث يعني قد يكون كلام الامام احمد من قبيل الجوح النسبي وهذا هو الاكبر وانه عندما نقارن رواية عمرو بن الحارث بغواية الليث لا تقدم بغواية الليث ابن سعد كثيرا على رواية عمرو ابن - [00:58:51](#)

او تقدم بعض الشيء على رواية عمرو بن الحارث فهذا يعني بالنسبة فلان او فلان من ابوات نعم فينبغي الانتباه الى هذا وقد نبه الحافظ بن حجر نبه على هذا الشيء - [00:59:09](#)

نعم في مقدمة اللسان مقدمة لسان الميزان واظن قبله الباجي اظن ان الباجي قبله نبه على هذا الشيء في مقدمة التجريح فيمن خرج

له البخاري في الجامع الصحيح نعم قال - 00:59:29

عن موسى ابن عقبة نعم وموسى كما تقدم انه ثقة ثبت نعم قال عن ابي النظم وتقدم هو سالم ابن ابي امية ابو النظر وهو ثقة ثبت قال عن ابي سلمة وهو ابن عبد الرحمن تقدم عن سعد ابن ابي وقاص - 00:59:49

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين انه لا بأس به. نعم. هذا الاسناد مثل الذي قبله. ولكن الاختلاف بينه وبين الذي قبله هو ان الذي قبل فيه عبدالله بن عمر ان ابا سلمة حمل هذا عن عبد الله ابن عمر - 01:00:14

عن سعد. واما هذا فلم يذكر فيه عبدالله ابن عمر فاما ان يكون ابو سلمة سمع هذا الخبر من عبد الله بن عمر عن سعد ثم سمعه من سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - 01:00:34

والذي يدل على هذا ان البخاري في صحيحه علق رواية موسى بن عقبة فقال وقال موسى بن عقبة عن ابي عن ابي سلمة او ان ابا سلمة قال حدثني او ان سعد ابن ابي وقاص حدث ابو سلمة - 01:00:52

نعم والتصحيح بالتهديث هذا ليس في كل نسخ البخاري. وانما في بعضها وفي شرح الحافظ ابن حجر على صحيح البخاري فيه النص على هذا الشيء واما النسخة اليونانية فليس فيها ان - 01:01:12

ابو سلمة سمع او ان سعد ابن ابي وقاص حدث ابو سلمة نعم يعني ما وقع في بعض نسخ البخاري من كون ابو سلمة سمع هذا من سعد ابن ابي وقاص هذا يؤيد ما ذكرته قبل قليل انه سمع - 01:01:34

هذا الخبر من عبد الله بن عمر عن سعد ثم بعد ذلك سمعه من سعد ابن ابي وقاص نعم وخاصة ان سعد ابن ابي وقاص قد تأخر او قد تأخرت وفاته فهو اخر العشرة المبشرين بالجنة توفي في عام - 01:01:53

خمس وخمسين وقبله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفى توفي قبله اخر العشرة وفاة هو سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه نعم وابو سلمة قد سمع من ابي هريرة وسمع ايضا من عائشة وهم من حيث الوفاة قريبين من سعد ابن ابي وقاص وجاء تقدم لنا رواية

لابي - 01:02:12

عن المغيرة بن شعبة والمغيرة في سنة خمسين. وابو سلمة كانت ولادته بعد العشرين. يعني عندما توفي سعد قد يكون عموما نحو ثلاثين سنة قد يكون عمره نحو ثلاثين سنة. لكن لم ليس في الكتب الستة حديث رواه ابو سلمة عن سعد سوى هذا - 01:02:37

ليس في الكتب الستة حديث رواه ابو سلمة عن سعد ابن ابي وقاص سوى هذا الحديث فاما ان يكون كما ذكر ويتساعد نعم. ان ابو نعم اما ان يكون ابو سلمة سمع هذا الخبر من عبد الله بن عمر عن سعد ثم - 01:02:57

من سعد مباشرة واما ان يكون لم يسمعه من سعد وانما سمع من عبد الله بن عمر ففي رواية اه ذكر من حدثه وفي رواية او سلف عن سعد ابن ابي وقاص او قد يكون احتمال ثالث ان هذا اختلاف من قوات - 01:03:14

ان هذا الاختلاف من الرواة عن ابي النظم. في رواية عمو بن الحوس فيها ذكر عبد الله بن عمر بين ابو سلمة وبين سعد واما في رواية موسى بن عقبة فليس فيها ذكر عبد الله ابن عمر فقد يكون هذا اختلاف من ابوات عن ابي - 01:03:32

نعم فموسى بن عقبة لم يذكر الذي بينهما. على كل الاحتمالات على كل الاحتمالات الحديث صحيح فان كان سمعا من سعد فيها ونعمة. وان لم يسمع فبينهما عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وصحابي. ثمان هذا الخبر قد جاء من طرق اخرى - 01:03:55

عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فهو حديث صحيح وقد اخرجه الشيخان وغيرهم نعم واما ما يتعلق بفقهاء الحديث ولعلي ارجأه الى الحديث الذي بعده وهو حديث المغيرة بن شعبة - 01:04:16

فقال اخبرنا علي بن خشرم وهو المروزي علي بن خشم هو المروزي وهو من من صغار الطبقة العاشرة وتوفي عام سبعة وخمسين وهو ثقة من شيوخ الامام مسلم قال حدثنا عيسى وهو ابن يونس عيسى هو ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وهو ثقة ثبت -

01:04:36

نعم خرج له الجماعة عن الاعمش وهو سليمان ابن بهوان الاسد الكاهلي ابو محمد الكوفي من الائمة الكبار والسيقات الحفاظ الاثبات تقدم لنا مرارا عن مسلم وهو ابن صبيح الهمداني الكوفي ابو الضحى وهو ثقة جليل توفي نحو سنة مئة. خرج له الجماعة -

الشروق هو ابن الاجدع الهمداني الكوفي ابو عائشة. من اجلة تلاميذ عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. ومسروق من كبار التابعين ومن فضلائهم ومن المشاهير فيهم نعم وقيل ان عمر رضي الله عنه غير اسم والده. عندما سأل ما اسمك؟ قال مسوق ابن الاجدع. قال الاجدع شيطان. انت مسروق بن عبد الرحمن - [01:05:25](#)

ان نعم ذكر ان عمر رضي الله عنه غير اسم والده نعم قال عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته وتقدم لنا حديث المروي وفيما سبق وكان هذا الخروج في سفر - [01:05:57](#)

نعم في شفوة سافرنا الرسول عليه الصلاة والسلام مع صحابته ثم في صلاة الصبح ذهب يتوضأ عليه الصلاة والسلام لحاجته تبع المغيظة ابن شعبة. نعم. ثم بعد ذلك انقضى حاجة صب عليه المغيرة بن شعبة. وتوضأ عليه الصلاة - [01:06:19](#)

والسلام وعندما اراد المغيظة ان يخلع الخفين من قدمي الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام دعهما فان اني ادخلتهما وهما طاهرتين فمسح عليهما عليه الصلاة والسلام. ثم عندما جاء - [01:06:42](#)

وجد ان الصحابة يصلون صلاة الصبح في الركعة الثانية. فاراد المغيظة ان يرجع عبد الرحمن بن عوف. فقال له واسل عليه الصلاة والسلام دعه او اشار اليه ان يتركه ثم دخل معهما في الصلاة فيكون الرسول عليه الصلاة - [01:07:00](#)

صلى خلف عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه. نعم وهل خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فلما رجع تلقيته باداوة فصبت عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضاقت به - [01:07:20](#)

الجبة فاخرجها من اسفل الجبة فغسلها ومسحا على خفيه. ثم صلى بنا قال اخبرنا قتيبة بن سعيد وتقدم قال حدثنا الليث ابن سعد وهو الفهمي المصوي ابو الحارث من كبار الائمة - [01:07:40](#)

وتقدم لنا في كلام الامام احمد انه كان اصح اهل مصر حديثا نعم وكان مشهورا بالعلم والفقه هو من اقران الامام مالك ومن اقوال سفيان ابن وتوفي الليث ابن سعد عام خمس وسبعين ومئة - [01:07:59](#)

نعم عن يحيى يحيى هذا لعله والله اعلم هو يحيى بن سعيد الانصاري. لعله يحيى ابن سعيد الانصاري يحيى ابن سعيد ابن قيس الانصاري وهو من الثقات الثابتات الفقهاء. توفي بعد الاربعين ومئة - [01:08:15](#)

عن سعد ابن ابراهيم وهو القرشي الزهوي. وهو ثقة قال عن نافع ابن جبير وهو ابن مطعم القرشي النوفلي وهو ايضا ثقة توفي عام تسعة وتسعين عن عوة ابن المغيرة ابن شعبة وعروة ثقة وهو مقل من الحديث مر علينا من قبل وايضا مر علينا الكلام على هذا

الحديث - [01:08:36](#)

عن ابيه المغيرة بالفعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداوة فيها ماء فصب عليه حتى فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين. نعم وهذا - [01:09:05](#)

اسناد صحيح الاول والثاني كلاهما اه من الاسانيد الصحيحة والحديث مخوج في البخاري ومسلم وخرج اصحاب السنن وقد جاء من طرق عن المغيرة جاء من طوق عن المروية وابن شعبة رضي الله تعالى عنه وتقدم لنا الكلام على هذا الحديث. واما ما يتعلق بفقته -

[01:09:21](#)

هذه الاحاديث ففي هذه الاحاديث مشروعية المسح على الخفين والمصنف انما ساقها لكي يبين هذا الحكم وذلك بوب عليها باب المسح على الخفين وتقدم لنا الكلام على هذه المسألة وتقدم لنا ان الاحاديث متواترة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في مسحة

على خفيه عليه الصلاة والسلام - [01:09:46](#)

جاءت احاديث كسيرة في كونه عليه الصلاة والسلام مسح على خفيه او في مشروعية المسح على الخفين وذلك مثلا عندما قال ان المقيم يمسخ يوما وليل والمسافر ثلاثة ايام كما في حديث علي رضي الله تعالى عنه وفي حديث كذلك ايضا - [01:10:14](#)

وفي غير ايضا هالحديث سوف يأتيها بمشيئة الله في الباب الذي بعده نعم في مسألة او الباب الذي بعد الباب الذي بعد هذا في التوقيت على المسح في حديث صفوان ابن عسال وغيرها من الاحاديث التي جاءت في هذا. الشاهد من هذا ان الاحاديث متواترة

وذهب بعض اهل العلم ايضا الى ان القرآن الكريم ايضا دل على ذلك وذلك في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاوضوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. طبعاً هذي قراءة النصب وفي قراءة - 01:10:57 القبض وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فبعض اهل العلم قالوا ان قراءة الخفز تفيد المسح تفيد مشروعية المسح على الخفين في قراءة في القراءة الاولى قراءة النصب يكون يكون تكون القدمين معطوفة على - 01:11:18 على غش الوجه واليدين واما في قراءة الخفظ تكون القدمين معطوفة على المسح على الرأس وبعض اهل العلم قال ان لهذه القراءة الاولى تدل على الغش غسل القدمين وذلك في حالة - 01:11:42 عندما تكون القدمين مكشوفتين والقراءة الثانية تدل قراءة الخفظ تدل على المسح على القدمين وذلك عندما تكون مغطاة بالخفين فهنا يكون المسح وذهب الى هذا الامام الشافعي وابن القصاب وماله الى هذا ابن تيمية - 01:12:05 شيخ الاسلام ابن تيمية مال الى هذا التأويل او الى هذا التوجيه. نعم المهم الاحاديث يعني اذا كانت الاية الكريمة دلالتها على هالقضية ليست واضحة فلا حديث متواترة في المسح على الخفين وتقدم لنا ايضا ان - 01:12:32 الذين جاء عنهم انكار المسح على الخفين جاء عنهم ايضا مشروعية ماذا؟ مشروعية المسح على الخفين نعم الذين جاء عنهم الانكار جاء عن عائشة وعن ابي هريرة وابن عباس جاء كذلك ايضا عنهم مشروعية ايضا المسح على الخفين - 01:12:54 نعم فلا شك ان مشروعية المسح على الخفين لا شك انها ثابتة ثبوتاً واضحاً وبيناً والاحاديث او النصوص في ذلك متواترة نعم متقدم الكلام على هذا وتقدم ايضا نقل كلام اهل العلم - 01:13:14 في هذه المسألة اختلفوا على اقوال متعددة. هناك من رأى مشروعية المسح على الخفين مطلقاً بدون توقيت. وهناك من ذهب الى التوقيت وهناك من ذهب الى التفريق ما بين الحذر فلا يشرع المسح وما بين السفر في شرع المسح. كما نقل عن الامام مالك في رواية عنه. وهناك من - 01:13:33 ذهب الى انه لا يمسخ على الخفين الا عند العذر في شدة البرد ونحو ذلك. نعم. فهناك اقوال متعددة في للمسألة لكن لا شك الذي دلت عليه السنة هو مشروعية المسح على الخفين. نعم. وسوف يأتينا باذن الله الكلام على - 01:13:59 على توقيت ذلك وكذلك ايضا تقدم لنا الكلام فيما سبق على الشروط التي تشترط عند المسح على لا الخفين نعم يعني بعض اهل العلم ايضا يعني قال فوق في مسألة المسح يعني قال - 01:14:19 بالنسبة للمسح على الجوربين لا يلحقان المسح على الخفين المسح على الجوارب ليس مثل المسح على الخفين وتقدم ايضا كلام على هذا القول واود على هذا القول. فثبت عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم المسح ايضا على الجواب - 01:14:40 وجاء في حديث راشد بن سعد عن ثوبان قال كنا نمسى على العصائب والتساخين. العصائب العمائم واما التساخين ما يسخن به القدم. يعني من خفاف ومن جواب ولفائف وما شابه ذلك - 01:15:00 نعم ثم ايضا ان الخف مثل ان عفوا الجورب مثل الخف في هذه المسألة لا فرق بينهما لا فرق بينهما الجورب مثل الخف في هذه المسألة. ما هناك فوض حتى يفوق بينهما من حيث الحكم - 01:15:19 نعم وما ثبت عن الصحابة ايضا يؤيد ذلك ما ثبت عن بعض الصحابة يؤيد ذلك نعم وكما تقدم هذا كل هذا او بعض هذا قد تقدم الكلام عليه فيما سبق نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 01:15:42 واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى قال المسح على الخفين في السفر قال اخبرنا محمد بن منصور - 01:16:01 ومحمد بن منصور هذا قد مر علينا من قبل وهو الخزاعي ابو عبدالله المكي وقد توفي في عام اثنين وخمسين ومئتين. وهو من الطبقة العاشرة وهو ثقة وسقه النسائي في مشيخته - 01:16:24 ووسقه كذلك ايضا الدار قطني وهناك ايضا رجل اخر يسمى بمحمد بن منصور. وهو الطوسي نزيل بغداد وهما متقاربان من حيث

الطبقة الخزاع والطوسي متقاربان وكلاهما قد روى عن سفيان بن عيينة. نعم - [01:16:48](#)

ولكن اذا اطلق النسائي محمد ابن منصور فهو الخزاعي. وقد نص على ذلك الحافظ المجزي في سؤالات السبكي له السبكي سأله المجزي عن بعض الاسئلة وكان من ضمن هذه الاسئلة - [01:17:15](#)

انه سأله عن اه محمد ابن منصور هذا وانه من؟ هل هو الخزاعي المعروف بابي عبد الله الجواز المكي او هو الطوسي العابد نزيل بغداد ذهب المجزي الى انه الخزاعي. نعم - [01:17:37](#)

والخزاعي هذا كما ذكرت ثقة وثقه النسائي وكذلك ايضا الدواء قطني وقد روى عنه جمع من الحفاظ بالاضافة الى النسائي فان ايضا الساجي وهو من الحفاظ قد روى عنه بل ابو حاتم الوازي. ايضا ممن - [01:18:03](#)

روى عنه وكذلك ايضا ابن صاعد ممن روى عنه وكذلك ايضا يعقوب بن شيبعة السدوسي ايضا ممن روى عنه وغواية الحفاظ عن شخص ما هذا يعتبر تقوية لهذا المغو عنه او لهذا الراوي - [01:18:26](#)

فغواية الحفاظ هذه تقوية نعم فبالاضافة الى توثيق من وثقه كذلك ايضا روى عنه جمع من كبار الحفاظ قال حدثنا سفيان وسفيان هذا هو ابن عيينة ابن ابي عمران الهلالي مولاهم - [01:18:51](#)

توفي ثم المكي وسفيان توفي في عام ثمانية وتسعين ومئة وكانت ولادته في عام سبعة ومئة وقد خرج الجماعة لسفيان ابن عيينة وسفيان من كبار الحفاظ ومن مشاهير اهل العلم في زمانه - [01:19:15](#)

وهو مكسب جدا من الرواية وتجد في الاسانيد كثيرا ذكر سفيان ابن عيينة والسبب في هذا والله اعلم هو اولا كثرة حديثه واشتهاءه بالثقة والظبط ثم ايضا ان الله عز وجل قد امد في عمره. فطول العمر جعل ابواة يحوسون في - [01:19:41](#)

الاحذ عنه ثم ايضا يرحمك الله نزوله في مكة ومكة يأتي اليها المسلمون من كل مكان فايضا هذا جعل سفيان بن عيينة ينتشر بين اهل العلم نعم وسفيان هناك من الرواة او ممن روى عنهم سفيان مقدم فيهم - [01:20:11](#)

نعم لو يقال ان شيوخ سفيان ممكن ان يقسمون على ثلاثة اقسام. شيوخ سفيان ابن عيينة القسم الاول من قدم في سفيان من قدم سفيان في اقوايا عنهم هذا القسم الاول - [01:20:43](#)

والقسم الثاني ممن روى عنهم سفيان ولكنه لم يقدم في الرواية عنهم ولم يتكلم في روايته عنهم والقسم الثالث من تكلم في رواية سفيان عنهم فهذه اقسام حديثه. اما ما يتعلق بالقسم الاول فسفيان مقدم في - [01:21:11](#)

عمرو ابن دينار حتى قيل انه اثبت الناس في عمرو بن دينار والاقرب انه لا يقدم عليه في عمرو بن دينار سوى ابن جريح ابن دويد نعم يقدم على سفيان في عمرو ابن دينار - [01:21:41](#)

ثم يليه سفيان بن عيينة والزهري ايضا سفيان مقدم فيه نعم واما عضوات الذين اه روى عنهم سفيان ولم يقدم فيهم ولم يتكلم ايضا في رواية سفيان عنهم فهذا كما ذكرت - [01:22:01](#)

القسم الثاني والقسم الثالث من تكلم في رواية سفيان عنهم. يعني مثلا حديث سفيان عن ابي اسحاق السبيعي يعني فيه بعض الشيء لانه سمع منه قديما وهو ليس مشهور بالرواية عنه يعني مثلا شعبة والثوري - [01:22:26](#)

واسرائيل وزهير وابو الاحوص وامثال هؤلاء يقدمون على سفيان ابن عيينة في ابي اسحاق السبيعي. نعم فهناك بعض الشيوخ الذين تكلم في رواية سفيان عنهم بعض الشيء. طبعا هذا الكلام ايضا كلام نسبي. كلام نسبي - [01:22:46](#)

والا فان الاصل في رواية سفيان بن بن عيينة انه حجة. الاصل في رواية انها حجة مطلقة. حتى يعني في كل ما في روايته عنهم لكن يعني هذا بالنسبة لرواية سفيان - [01:23:13](#)

عن غيرهم ممن هو مثلا مقدم فيهم. يعني هذا جرح نسبي بالنسبة الى رواية سفيان عن غيرهم نعم كذلك ايضا فيما يتعلق بحديث سفيان ان حديثه القديم اظبط واقوى من حديثه المتأخر - [01:23:34](#)

وها نعم وذلك بسبب اه طول العمر وكبر سنه وهذا شيء طبيعي فلا شك ان رواية الانسان فيما حدث به اخيرا بعد ان طال عمره ليس ليست مثل روايته فيما حدث به - [01:23:58](#)

قبل ذلك في حال قوته ونشاطه ولذلك عندما قيل لسفيان انتقد حدثنا بهذا الحديث على غير ما حدثنا الان او نحو ذلك قال لمن قال له ذلك؟ قال عليك بالسمع الاول. عليك بالسمع الاول اي السماع السابق - [01:24:21](#)

نعم فحديث سفيان القديم اقوى من حديثه الاخيض وقد نقل عن يحيى بن سعيد القطان انه قال عن سفيان بانه اختلط قال ان بانه اختلط يعني في نهاية حياته. قال انه اختلط؟ نعم - [01:24:46](#)

وهذا الاختلاط المقصود به هو تغير الحفظ فقط وليس الاختلاط الذي بحيث يجعل الانسان ما يعقل او ينسى كثيرا وكبيرا لا وانما تغير الحفظ بسبب طول العمر. نعم طبعاً حتى حديث سفيان الاخير ايضا لا شك انه صحيح وحجة. لكن كما ذكرت حديث القديم اقوى من حديثه - [01:25:08](#)

الاخير نعم قال سمعت اسماعيل ابن محمد ابن سعد وهذا من القسم الثاني هذا اذا اردنا ان يعني نجعل في اي الاقسام التي تقدم ذكرها هذا من القسم الثاني. شيوخ سفيان كما ذكرت على ثلاثة اقسام هذا من القسم الثاني - [01:25:40](#)

لم يقدم سفيان في اسماعيل ولم يتكلم في روايته عنه نعم اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص القرشي الزهري المدني واسماعيل كانت ولادته بعد سنة ستين كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر - [01:26:09](#)

في ترجمته نعم وترجمة عثمان ابن عمر ابن موسى التيمي والذي جعله يذهب الى هذا ان آ بعد ان قتل والده مع ابن الاشعث اتي اسماعيل ابن محمد وايضا عثمان ابن عمر - [01:26:33](#)

اوتي بهم الى عبدالملك ابن مروان فقبل او قال عفوا قال آ احد وزراه او احد قواده قال انظر ان كان ان كان قد انبت فنظروا فقال لم ينبت اي لم يبلغ - [01:26:55](#)

امره بان يضمهم اليه وان يحسن اليهما فظمهم اليه وكساهما وارجحهم الى المدينة او نحو ذلك. فاستدل بهذا الحافظ ابن حجر على انها ولد بعد الستين نعم يعني في سنة خمسة وسبعين لم يكون قد انبت اي لم يبلغ. اذا هم كانوا ولادتهم بعد الستين يعني قد يكون عمرهم اثنعش ثلاثعش - [01:27:18](#)

نعم ونحو ذلك او اربععش سنة ونحو ذلك. نعم وكانت وفاته اربع وثلاثين ومئة كانت وفاة اربع وثلاثين ومئة نعم وقد خرج له الجماعة الا ابو داود فانهم لم فانه لم يخرج له - [01:27:49](#)

نعم واسماعيل ابن محمد ثقة بالاتفاق. اسماعيل ابن محمد ثقة بالاتفاق نعم وسقه ابن معين بل قال ثقة وحجة ووثقه ايضا ابن سعد وقال له احاديث ووسقه كذلك ايضا ابو حاتم والنسائي وابن خراش كلهم وسقوه - [01:28:14](#)

وقال سفيان بن عيينة كان ارفع من هؤلاء. يعني يبدو ان هناك بعض هواة تقدم اسماعيل ابن محمد عليه ووصفه برفعة عليهم وعده يعقوب ابن شيبة في الطبقة الرابعة من فقهاء المدينة الذين هم بعد الصحابة. نعم - [01:28:43](#)

فهذا يفيد وصفه بالثقة. نعم. قال سمعت حمزة ابن المغيرة ابن شعبة وهو السقفي وحمزة من الطبقة الثالثة من الطبقة الوسطى من التابعين. وقد خرج له مسلم وحمزة لم يذكر انه روى - [01:29:07](#)

عن غير ابيه لم يذكر انه روى عن غير ابيه. وليس له عن ابيه في الكتب الستة الا هذا الحديث الذي معنا الا هذا الحديث الذي معنا نعم طبعاً في تحفة الاشراف ذكر له حديثين هل حديثين هما هذا الحديث - [01:29:27](#)